

تفسير البغوي

15 - { ولو ألقى معاذيره } يعني يشهد عليه الشاهد ولو اعتذر وجادل عن نفسه لم ينفعه كما قال تعالى : { يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم } (غافر - 52) وهذا قول مجاهد وقتادة وسعيد بن جبير وابن زيد وعطاء : قال الفراء : ولو اعتذر فعليه من نفسه من يكذب عذره ومعنى الإلقاء : القول كما قال : { فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون } (النحل - 86) وقال الضحاك والسدي : { ولو ألقى معاذيره } يعني : ولو أرحى الستور وأغلق الأبواب وأهل اليمن يسمون الستر : معذارا وجمعه : معاذير ومعناه على هذا القول : وإن أسبل الستر ليخفي ما يعمل فإن نفسه شاهدة عليه